شجعت المانيا الهجرة الى فلسطين بالذات اعتقادا منها بأنها تستطيع استخدام يهود فلسطين للتأثير على اليهودية العالمية لوقف المقاطعة اليهودية للبضائع الالمانية . اما في فترة ١٩٣٨ — ١٩٣٩ فمن المحتمل بأن المانيا اعتقدت بأن من الافضل ان يتركز اليهود في نقطة واحدة ليسهل التعامل معهم .

٣ — ان المانيا كانت تريد ارضاء حليفتها ايطاليا ولقد كانت منطقة افريقيا والشرق الاوسط من حصة ايطاليا . ولقد أخبر فون باي ، تاجي شوكت في تموز ١٩٤٠ بوجهة النظر الالمانية من ان تحريك الوضع السياسي في الشرق الادنى كان في المحل الاول من اختصاص الحكومة الايطالية(٥٩) . اما فورمان ، مدير القسم السياسي بوزارة الخارجية الالمانية ، فقد كتب في مذكرته المؤرخة ٢١ تموز ١٩٤٠ « بأن ايطاليا يجب ان تكون لها الاولوية المطلقة في تنظيم المنطقة العربية »(٦٠)، لذلك فان التدخل الالماني في الشرق الاوسط كان سيؤدي حتما الى اغضاب ايطاليا .

٤ — ان المانيا النازية كانت تواجه مقاطعة يهودية عالمية لبضائعها وهذا بلا شك يضر بالاقتصاد الالماني نظرا لهيمنة اليهود على قطاعات اقتصادية واسعة في دول كبيرة لذلك كانت اتفاقية الهافارا اعلانا من قبل المانيا للصهيونية العالمية من انها لا ترغب في قيام حرب بينهما وان الهجرة اليهودية من المانيا لن تعني اكثر من رغبة المانيا في اعتقادها بأن من الافضل وجود المانيا بلا يهود وهذا الهدف يتفق مع أهداف الصهيونية العالمية ، وفي ناحية ثانية فقد كان اقتصاديو المانيا يعتقدون بأن عقد اتفاقية الهافارا ستوفر ارباحا لالمانيا وستمكنها من التخلص من اليهود الالمان بدون خسارة ، علاوة على ان النازية وجدت في هذه المعاهدة فرصتها لوقف المقاطعة اليهودية للبضائع الالمانية .

٥ — عدم رغبة المانيا في اغضاب السلطة الفرنسية الموالية لها في سوريا والتي كانت تابعة لحكومة فيشي لان العرب كانوا يطالبون بوعد صريح للاستقلال من المانيا ومعنى ذلك ان اعطاء أي وعد او مساعدة للعرب الفلسطينيين يعني محاولة العرب للحصول على السلاح لبقية الدول العربية او الاستقلال ، ولم تكن لالمانيا الرغبة في اثارة السلطة الفرنسية ضدها .

٦ — اعتقاد المانيا النازية بأنها ستحل القضية الفلسطينية لو أنها احتلت روسيا لانها ستستطيع بعد ذلك احتلال الشرق الاوسط باحتلال ايران والعراق ويتوضح ذلك في قول هتلر لمفتي فلسطين حينما سأله الاخير ان يذيع تصريحا رسميا بموافقة المانيا على اعطاء الاستقلال للعرب ، « سأقول لكم الان شيئا ارجو ان يبقى مكتوما لديكم . اولا : سأستمر في كفاحي الى ان تتم تصفية اليهودية العالمية . ثانيا : وفي اثناء هذا الكفاح وعندما تصبح فرق الدبابات الالمانية واسراب الجو واقفة في منحدرات جنوب القوقاز يكون قد حان الوقت الملائم لاذاعة التصريح الرسمي ، اذ تكون ساعة تحرير العرب قد دقت »(٦١) .

ان هذا الاحتمال يتعزز حينما نرى تغير موقف هتلر في اوائل ١٩٤٢، ففي سنة ١٩٤١ منيت القوات الايطالية بخسائر فادحة في شمال افريقيا مما دفعها الى طلب مساعدة من قبل القوات الالمانية فكان رأي هتلر الدخول الى ميدان حرب شمال افريقيا لتقديم مساعدة من قبل القوات الالمانية في الشرق الاوسط وضرب القواعد الانكليزية في البحر المتوسط ، ان هذا القرار جاء بعد فشل حملة المانيا لاحتلال الجزر البريطانية فكان لزاما على المانيا ان تكسب ود العرب وهذا ما دعاها الى منح العرب وعدا بالاستقلال فقد وجه ريبنتروب وشيانو رسالة الى مفتي فلسطين في ٢٨ نيسان ١٩٤٢ جاء فيها « ولذلك فاني أتشرف بأن اؤكد لكم باتفاق تام مع الحكومة الايطالية ، ان استقلال وحرية البلاد العربية المضطهدة الان تحت الحكم البريطاني ، هما هدف من أهداف الحكومة